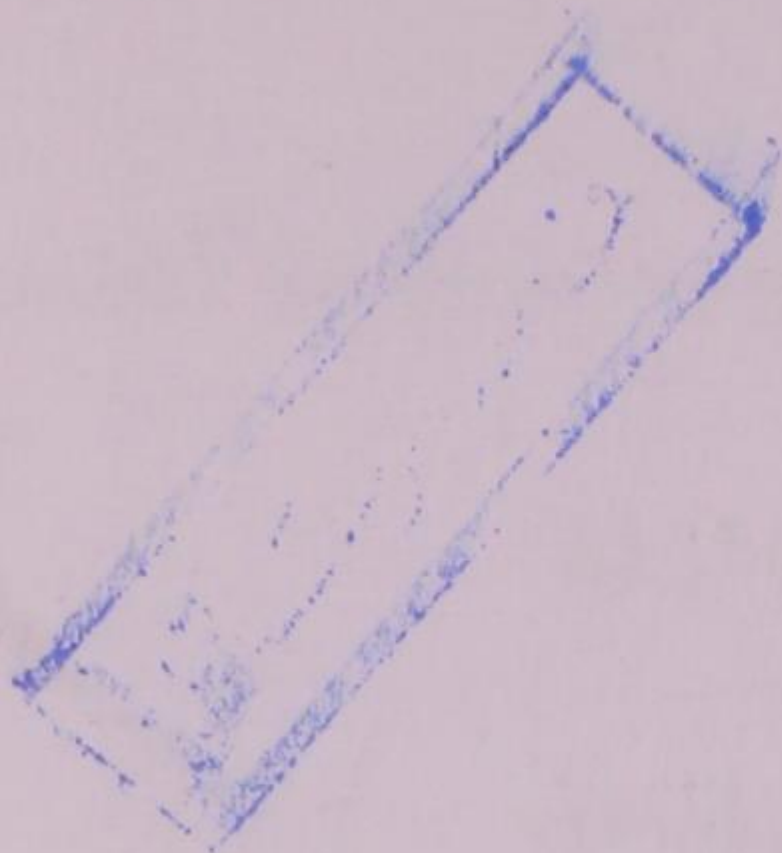




T02-01026

٢٨٩/٢

الاس

٢٨٩
مصري

محمود
٢٨٩



كلية الحقوق
الدراسات العليا

المسؤولية المدنية للطبيب عن الخطأ المهني

دراسة موازنة

رسالة مقدمة من الباحث

مالك محمد محمود أبو نصير

لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

مشرفا ورئيسا

الأستاذ الدكتور : طلبة وهبه خطاب

أستاذ القانون المدني بجامعة عين شمس

وكيل كلية الحقوق ورئيس قسم القانون المدني الأسبق

عضوا

الأستاذ الدكتور: فيصل نكي عبد الواحد

أستاذ القانون المدني بكلية حقوق جامعة عين شمس

عضوا

الأستاذ الدكتور: عبد العزيز المرسى حمود

أستاذ القانون المدني وعميد كلية حقوق جامعة المنوفية

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

الأهراء

إلى قروتى ومكان اعتزلى فى الحياة

والدى الحبيب

إلى نبع الحنان ونهر العطاء الذى لا ينضب

والدتي الحبيبة

إلى شعلة غداؤها: الحب والإخلاص والإيثار والتضحية

أحبتي

أخي وأخواتي

إلى من أحسست فيهم مع كل حرف خطه قلبي

إلى من كانوا في ليلي قمرى المنير وقيدوني بحبهم كالأسير

يشاركونني الدرب والمصير

زوجتي وأبنائي

إلى من أفردت برمي وروحي

وطني

وفاء وولاء

إليكم جميعاً أهري

جهري المتواضع هذا

الباحث

شكر وتقدير

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صنع إليكم معروفا فكافئوه. فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا إنكم قد كافأتموه . رواه أحمد والنسائي .

وتأسيسا بهذا الأدب الرفيع، فإن واجب الوفاء يدعوني للتعبير عن صادق الشكر وعميق التقدير لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور طلبة وهبه خطاب أستاذ القانون المدني بجامعة عين شمس ووكيل كلية الحقوق ورئيس قسم القانون المدني الأسبق على تكرم سيادته بقبول الإشراف على هذه الرسالة رغم مشاغله الكثيرة، إذا قربني منه وأنسني حتى شعرت بالأسان، وأكرمني بحسن لقائه واسبغ علي من فيض علمه وكبير حبه وحسن تواضعه، وأفسح لي من وقته، وامنني بالقليل والكثير وأن كان قليله لا يقال له قليل.

صبر علي صبر الأب الرحيم علي ولده، ومهما قلت وأطنبت في القول فلن أوفيه بعض حقه، ولن أعطيه سوى قليل مما يستحقه. ففضله علي طلاب العلم لا تكيفه إشارة ولا تحويه عبارة فجزاه الله تعالى عني وعن زملائي من طلاب العلم خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر والعرفان، للأستاذ الفاضل الأستاذ الدكتور فيصل ذكي عبد الواحد أستاذ القانون المدني بكلية حقوق جامعة عين شمس لتفضل سيادته بقبول المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة رغم ضيق وقته، وجل مشاغله، فليسيادته عظيم الشكر والتقدير وجزاه الله عني خير الجزاء.

كما اخص بالشكر والعرفان الأستاذ الفاضل الاستاذ الدكتور عبد العزيز
المرسي حمود أستاذ القانون المدني وعميد كلية الحقوق بجامعة المنوفية على
تفضل سيادته بقبول المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، وتكبد
سيادته عناء السفر رغم انشغاله وجسامة مسؤولياته وكثرتها، فلسيادته عظيم
الشكر والامتنان وجزاه الله عني خير الجزاء.

والشكر كل الشكر لمصر الحبيبة ولشعبها الطيب المضياف على ما لقيته
من محبة وحسن معاملة كان لهما أكبر الأثر في تخفيف مرارة الغربة حفظها
الله وادامها منارة يهتدي بها كل طالب علم.

الباحث

المقدمة

الحمد لله... يبرئ المريض من علة وينشر رحمته على عباده، وهو العزيز الحكيم. والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد:-

إن مهنة الطب مهنة إنسانية وأخلاقية وعلمية قديمة قدم الإنسان، أكسبتها الحقب الطويلة تقاليد ومواصفات تحتم على من يمارسها أن يحترم الشخصية الإنسانية في جميع الظروف والأحوال، وأن يكون قدوة حسنة في سلوكه ومعاملته مستقيماً في عمله، محافظاً على أرواح الناس وأعراضهم، رحيماً بهم وبأذلاً جهده في خدمتهم^(١).

وتعتبر حياة الإنسان وسلامة جسده من أهم وأقدس المسائل التي تناولتها الشرائع الدينية والوضعية عبر العصور المختلفة في تاريخ البشرية. لذلك فإن الشرائع على اختلافها تحرم وتجرم الاعتداء على حياة الإنسان أو المساس بجسده، وقد خلق الله - سبحانه وتعالى - الداء ويسر على البشر الاهتداء إلى الدواء، فظهر الطب منذ القدم، وعرفت المسؤولية الطبية، فعرفها المصريون القدماء، وعرفها البابليون وتطورت في عهد اليهود، ويرجع الفضل في تحديد أخلاق وآداب مهنة الطب إلى الإغريق على يد ابقراط الذي وضع ما يسمى (قسم ابقراط)، وعرفها الرومان وقاموا بوضع قواعد خاصة لتنظيمها من خلال أحكام قانون (اكو يليا). أما المسلمون فقد عرفوا المسؤولية الطبية، وأقروا

(١) أنظر: المادة الأولى من الدستور الطبي الأردني، واجبات الطبيب وآداب المهنة، الصادر عن نقابة الأطباء الأردنية ١٩٨٧.

الفهرس

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
مقدمة وخطة الرسالة	١
الفصل التمهيدي: التطور التاريخي للمسؤولية الطبية وماهية العمل الطبي	١١
المبحث الأول: التطور التاريخي للمسؤولية الطبية	١٢
المطلب الأول: المسؤولية الطبية في العصور القديمة	١٥
الفرع الأول: المسؤولية الطبية عند المصريين	١٥
الفرع الثاني: المسؤولية الطبية عن البابليين	١٨
الفرع الثالث: المسؤولية الطبية عند اليهود	٢٠
الفرع الرابع: المسؤولية الطبية عند الإغريق	٢٢
الفرع الخامس: المسؤولية الطبية عند الرومان	٢٤
المطلب الثاني: المسؤولية الطبية في العصور الوسطى	٢٨
الفرع الأول: المسؤولية الطبية في القانون الكنسي	٢٨
الفرع الثاني: المسؤولية الطبية عن الصليبيين	٣٠
الفرع الثالث: المسؤولية الطبية في الشريعة الإسلامية	٣١
المطلب الثالث: المسؤولية الطبية في العصور الحديثة	٣٧
المبحث الثاني: ماهية العمل الطبي	٤١
المطلب الأول: تعريف العمل الطبي	٤١
المطلب الثاني: شروط العمل الطبي	٤٤
الفرع الأول: الترخيص القانوني لمزاولة مهنة الطب	٤٥
الفرع الثاني: رضا المريض بالعلاج	٤٩

الفرع الثالث: إتباع الاصول العلمية في الطب

٥٣

الفرع الرابع: قصد العلاج

٥٦

الباب الأول : الطبيعة القانونية للمسؤولية امدنية الطبية

٦١

الفصل الأول: مسؤولية الطبيب في طبيعتها

٦٤

المبحث الأول: طبيعة المسؤولية الطبية لدى الفقه والقضاء في فرنسا

٦٥

المطلب الأول: موقف الفقه الفرنسي

٦٥

المطلب الثاني: موقف القضاء الفرنسي

٦٧

المبحث الثاني: طبيعة المسؤولية الطبية لدى الفقه والقضاء في مصر

٧٠

المطلب الاول: موقف الفقه المصري

٧٠

المطلب الثاني: موقف القضاء المصري

٧٣

المبحث الثالث: طبيعة المسؤولية الطبية لدى الفقه والقضاء في الأردن

٧٧

المبحث الرابع: الاتجاه السائد في تحديد الطبيعة القانونية للمسؤولية الطبية

٨٢

المطلب الأول: شروط قيام المسؤولية العقدية للطبيب

٨٤

المطلب الثاني: الحالات التي تكون فيها مسؤولية الطبيب تقصيرية

٩٢

تعقيب: رأينا الخاص

٩٧

الفصل الثاني: الطبيعة القانونية لرابطة العلاج بين الطبيب والمريض

١٠٣

المبحث الأول: طبيعة عقد العلاج الطبي

١٠٤

المطلب الأول: اتجاه العقد الطبي عقد وكالة

١٠٥

المطلب الثاني: اتجاه العقد الطبي عقد اجارة اشخاص

١٠٧

المطلب الثالث: اتجاه العقد الطبي عقد مقاوله

١١١

المطلب الرابع: اتجاه العقد الطبي عقد قائم بذاته

١١٣

تعقيب: رأينا الخاص

١١٤

المبحث الثاني: خصائص العقد الطبي

١١٦

المبحث الثالث: تكوين عقد العلاج الطبي

١١٩

١٢٠	المطلب الأول: الرضاء في عقد العلاج الطبي
١٢٥	المطلب الثاني: المحل في عقد العلاج الطبي
١٢٩	المطلب الثالث: السبب في عقد العلاج الطبي
١٣٢	تفصل اثبات: طبيعة التزام الطبيب تجاه المريض
١٣٤	المبحث الأول: التزام الطبيب ببذل عناية
١٤٤	المبحث الثاني: الحالات الاستثنائية التي ينتزم فيها الطبيب بتحقيق نتيجة
١٤٧	المطلب الأول: الالتزامات التي تتصل بالواجبات الإنسانية والأخلاقية للطبيب
١٤٨	الفرع الأول: التزام الطبيب بتبصير المريض
١٥٦	الفرع الثاني: التزام الطبيب بالحصول على رضاء المريض
١٦٢	الفرع الثاني: التزام الطبيب بعدم افشاء سر المهنة
١٧١	المطلب الثاني: الالتزامات التي تتصل بالاعمال الفنية للطبيب
١٧٤	الفرع الأول: استعمال الادوات والاجهزة الطبية
١٨٠	الفرع الثاني: نقل الدم
١٨٥	الفرع الثالث: التحاليل الطبية
١٨٩	الفرع الرابع: التركيبات الصناعية
١٩٤	الفرع الخامس: المطاعيم
١٩٨	الباب الثاني: أركان مسؤولية الطبيب المدنية
٢٠٠	الفصل الأول: الخطأ الطبي
٢٠٠	المبحث الأول: ماهية الخطأ الطبي
٢٠١	المطلب الأول: تعريف الخطأ الطبي
٢٠٦	المطلب الثاني: صفة الخطأ الطبي
٢١٦	المطلب الثالث: معيار الخطأ الطبي
٢٢٢	المبحث الثاني: اثبات الخطأ الطبي
٢٢٤	المطلب الأول: إثبات خطأ الطبيب في الالتزام ببذل عناية

٢٣٢	المطلب الثاني: اثبات خطأ الطبيب في الالتزام بتحقيق نتيجة
٢٣٥	المطلب الثالث: سلطة القاضي في اثبات خطأ الطبيب
٢٣٨	المبحث الثالث: أهم تطبيقات الخطأ الطبي
٢٣٩	المطلب الأول: أهم أخطاء الطبيب الفنية
٢٤٠	الفرع الأول: الخطأ الطبي في التشخيص
٢٤٢	أولاً: طبيعة التزام الطبيب في التشخيص
٢٤٥	تعقيب: رأينا الخاص
٢٤٨	ثانياً: نطاق مسؤولية الطبيب عن خطئه في التشخيص
٢٦٠	الفرع الثاني: الخطأ في العلاج
٢٧١	الفرع الثالث: الخطأ خلال إجراء التجارب الطبية
٢٧٥	الفرع الرابع: أخطاء الأشعة
٢٧٩	الفرع الخامس: الخطأ في العمليات الجراحية
٢٨٦	الفرع السادس: أخطاء جراحة التجميل
٢٩٢	المطلب الثاني: الأخطاء الطبية في المستشفيات
٢٩٣	الفرع الأول: الخطأ الطبي في المستشفيات العامة
٣٠٣	الفرع الثاني: الخطأ الطبي في المستشفيات الخاصة
٣١١	الفرع الثالث: مسؤولية الطبيب عن أخطاء معاونيه
٣٢٢	الفصل الثاني: الضرر الطبي
٣٢٣	المبحث الأول: الضرر الطبي وأهميته في المسؤولية الطبية
٣٢٧	المبحث الثاني: أنواع الضرر الطبي وشروطه
٣٢٨	المطلب الأول: الضرر المادي
٣٣٤	المطلب الثاني: الضرر الأنبي
٣٣٨	المطلب الثالث: نفويت الفرصة
٣٤٣	المبحث الثالث: التعويض عن الضرر في المجال الطبي

٣٤٣	المطلب الأول: تقدير التعويض
٣٤٨	المطلب الثاني: تقادم دعوى التعويض
٣٥٢	الفصل الثالث: علاقة السببية بين الخطأ الطبي والضرر
٣٥٤	المبحث الأول: أهم النظريات التي قيلت في علاقة السببية
٣٦٠	المبحث الثاني: إثبات علاقة السببية في مواجهة الطبيب
٣٦٥	المبحث الثالث: اسباب الاعفاء من المسؤولية
٣٦٧	المطلب الأول: القوة القاهرة أو الحادث الفجائي
٣٧٢	المطلب الثاني: خطأ المضرور (المريض)
٣٧٦	المطلب الثالث: خطأ الغير
٣٨٠	الخاتمة والتوصيات
٣٩٣	قائمة المراجع
٤١٧	الفهرس



T02-01026